المَرْوِيُّ عَنِ الأَئِمَّةِ
(أَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيِّ وَابنِ حَنْبَل)
مِنَ القِرَاءَاتِ القُرْآنِيَّةِ

أ.م.د. عبدالعزيز ياسين عبدالله(*)

المقدمة

–القرآن الكريم كتاب الله الخالد ومعجزته الأبدية، نزل به الروح الأمين على قلب سيد الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين. وقد حوت نصوصه أساليب العربية وأغراضها في التعبير عن المعاني وتصوير الأفكار والمشاعر، وحكاية الأحوال، ونقل الأخبار، كل ذلك بلفظ مبين ومعنى رصين.

–وقد ظل النص القرآني – وما زال وسيظل – مبعثاً لكثير من العلوم التي نشأت حوله وفي ظلاله، وصار مصطلح (علوم القرآن) عنواناً معروفاً عند الدارسين، يضم في مفرداته علوماً شتى، تظافر على إنجازها أعلام أجلاء – قديماً وحديثاً – أخلصوا لله في النية والعمل، وضربوا في أنفسهم أمثلة رائعة في خدمة كتاب الله القويم.

–وعلوم القرآن كثيرة ومتنوعة، ومن أجلها علماً وعملاً، وروايةً ودرايةً ما اختص بتلاوة نصه، وضوابط أدائه، وبيان أوجه القراءات التي تؤدى بها ألفاظه، اعتماداً

(*) قسم اللغة العربية - كلية الآداب / جامعة الموصل.

على ثبوت الرواية وصحة النقل، فكان (علم القراءات) أحد العلوم القرآنية التي أرسى قواعدها وأصولها السلف الصالح، ومن أخذ عنهم واقتفى أثرهم، وكانت له منزلته المعتبرة بين العلوم القرآنية الأخرى. وقد بدأ التأليف في هذا العلم منذ وقت مبكر، ثم بدأت عبارة (القراءات السبع) تشتهر بإقبال الناس في الأمصار الإسلامية على قراءة بعض الأئمة دون بعض، ولاسيما قراءة القراء السبعة الذين ذكرهم ابن مجاهد (ت324هـ) في كتابه الشهير (السبعة في القراءات). ثم وضع العلماء ضوابط دقيقة، إذا توافرت في قراءة ما وجب قبولها. وبتوافر هذه الضوابط وجد ما يسمى بـ(القراءات العشر) و (القراءات الأربع عشرة). ومع ذلك عني بعض العلماء بتتبع القراءات (الشاذة) التي لا يتوافر فيها أحد الضوابط الثلاثة (الأول: موافقة القراءة لرسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، والثاني: موافقة القراءة للعربية ولو بوجه، والثالث: صحة سند القراءة). وبهذه الضوابط ميزوا القراءات المقبولة من الشاذة، وصنفوا في النوعين كتباً كثيرة(1).

-ويرد في كتب التفاسير وكتب القراءات وغيرها ذكر قراءات عدة رويت عن أئمة معتبرين، ممن كان لهم نصيب في هذا الميدان، كما كان لهم إسهام أوفر في علمي الحديث والفقه وأصولهما. وفي هذا البحث جهد علمي متواضع، هدفه الكشف عن القراءات المروية عن أئمة الفقه الثلاثة (أبي حنيفة ت 150هـ) و(الشافعي ت204هـ) و (أحمد بن حنبل ت 241هـ). أما الإمام (مالك بن أنس ت179م) فلم نذكره لأننا لم نقف على قراءة مروية عنه.

---

(1) ينظر: مباحث في علوم القرآن: (الدكتور: صبحي الصالح، دار العلم للملايين ط 5 بيروت 1965م) 248 – 250، ومعجم القراءات القرآنية: (الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم ط 2 الكويت 1988م) 1/66 – 124.

–واقتضت طبيعة الموضوع أن يكون في مبحثين، اختص الأول منهما بإحصاء القراءات، ووصف ما يتعلق بها من شأنها، واختص الثاني بذكر نصوص القراءات مرتبة وموثقة في معجم مفصل، على وفق ترتيب آياتها في المصحف الشريف. أما المصادر والمراجع المعتمدة فيرد التعريف بها في هوامش التوثيق، عند ذكر أحدها في أول موضع يرد فيه، ومن الله التوفيق.

المبحث الأول

الإحصاء والوصف

يحتوي هذا المبحث على إحصاء دقيق ووصف مختصر لما وقفنا عليه من القراءات القرآنية المروية عن الأئمة الثلاثة (أبي حنيفة والشافعي وابن حنبل)، مع التعريف بهم، فضلاً عن ذكر أوجه قراءاتهم، والمصادر المعتمدة في جمعها وتوثيقها. ويتوزع الحديث فيه على الفقرات الآتية:

أ. الحصر والإحصاء

- بلغ عدد القراءات المروية عن الأئمة (أبي حنيفة، والشافعي، وابن حنبل) (18) قراءة، وردت جميعاً في (18) آية قرآنية، منها (14) آية مكية، و(4) آيات مدنية وتوزعت الآيات في (14) سورة، منها (12) سورة مكية، وسورتان مدنيتان.
- بلغ عدد القراءات المروية عن الإمام (أبي حنيفة) (13) قراءة.
- بلغ عدد القراءات المروية عن الإمام (الشافعي) (4) قراءات.
- وقفنا على قراءة واحدة مروية عن الإمام (أحمد بن حنبل).

- لم نقف على قراءة مروية عن الإمام (مالك) فيما اعتمدنا عليه من المصادر والمراجع.

- لم نقف على قراءة يشترك في روايتها إمامان أو أكثر، فكل القراءات المجموعة جاءت مروية عن أحدهم.

- كل القراءات المروية عن الأئمة الثلاثة وردت مروية أيضاً عن غيرهم من رجال القراءات، ما عدا قراءتين انفرد بروايتهما الإمام (أبو حنيفة) (2).

- بلغ عدد القراءات السبعية المروية عن أحد الأئمة الثلاثة (3) قراءات، اثنتان منهما مرويتان عن الإمام (أبي حنيفة) (3): وواحدة مروية عن الإمام (الشافعي)(4). أما بقية القراءات وعددها (15) قراءة، فهي قراءات غير سبعية، (شاذّة، أو مروية عن أحد الأئمة الأربعة عشر، من غير السبعة المعتبرين)، منها (11) قراءة وردت منسوبة إلى غيرهم في كتاب (مختصر في شواذ [قراءات] القرآن) لابن خالويه (ت 370هـ)، ووافقه في ذكر (3) منها كتابا (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) لابن جني (ت 392هـ)، و(إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر) للدمياطي (ت 1117هـ)(5)، أما الأربعة الباقية(6) فيرجح أن تكون من القراءات الشاذة أيضاً، لأنها لم ترو عن أحد من أئمة القراءات الأربع عشرة، فضلاً عن أن اثنتين منها انفرد بروايتهما أحد الأئمة الثلاثة لوحده.

---

(2) ينظر: المبحث الثاني/ القراءتان: (5، 6).

(3) ينظر: المبحث الثاني/ القراءتان: (11، 17).

(4) ينظر: المبحث الثاني/ القراءة: (12).

(5) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (7، 8، 15).

(6) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (4، 5، 6، 14).

- كل القراءات المروية عن الأئمة الثلاثة، وردت منسوبة إليهم في كتاب (البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ)، عدا قراءة واحدة انفرد بذكرها كتاب (الكشاف) للزمخشري (ت 538هـ) بعد أن وافق (البحر) في نسبة (6) قراءات. أما كتاب (الجامع لأحكام القرآن) للقرطبي (ت671هـ) فقد وافق الكتابين السابقين في نسبة قراءة واحدة لا غير.

وتتوزع القراءات المنسوبة إلى الأئمة الثلاثة في المصادر المذكورة على النحو الآتي:

- (الكشاف): (8) قراءات مروية عن (أبي حنيفة)، منها (6) قراءات مروية عنه أيضاً في (البحر المحيط)، وقراءة واحدة عنه أيضاً في (الجامع لأحكام القرآن) و (البحر المحيط).
- (البحر المحيط): (10) قراءات، منها (5) قراءات مروية عن (أبي حنيفة)، و(4) قراءات مروية عن (الشافعي)، وقراءة واحدة مروية عن (ابن حنبل).
- ويتضح من العرض المتقدم أن الإمام (أبا حنيفة) هو أكثر الأئمة ذكراً في هذا الموضوع، وأن كتاب (البحر المحيط) يُعَدّ المصدر الرئيس في ذكر قراءات الأئمة، وأن الغالب على قراءاتهم كونها من الشواذ.

وفيما يأتي جدول تفصيلي يوضح ما تقدم ذكره في الفقرات السابقة

ت	اسم السورة	نوع السورة	رقم الآية	عدد القراءات	نوع القراءة	القارئ	المصادر
1	الفاتحة	مكية	4	1	شاذة	أبو حنيفة	(الكشاف) و (البحر المحيط)
2	البقرة	مدنية	14	1	=	=	(الكشاف)
3	=	=	124	1	=	=	(الكشاف) و (البحر المحيط)
4	=	=	233	1	=	=	(البحر المحيط)
5	آل عمران	مدنية	18	1	=	=	(الكشاف) و (البحر المحيط)
6	يونس	مكية	92	1	=	=	(الكشاف) و (البحر المحيط)
7	الكهف	مكية	102	1	=	الشافعي	(البحر المحيط)
8	طه	مكية	1	1	=	أبو حنيفة	(البحر المحيط)
9	=	=	89	1	=	الشافعي	(البحر المحيط)
10	الأنبياء	مكية	57	1	=	ابن حنبل	(البحر المحيط).
11	=	=	95	1	سبعية	أبو حنيفة	(البحر المحيط).
12	المؤمنون	مكية	44	1	سبعية	الشافعي	(البحر المحيط)
13	العنكبوت	مكية	16	1	شاذة	أبو حنيفة	(الكشاف) و (البحر المحيط)
14	فاطر	مكية	28	1	=	=	(الكشاف) و(البحر المحيط) و(الجامع)
15	يس	مكية	9	1	=	=	(البحر المحيط)
16	الزمر	مكية	59	1	=	الشافعي	(البحر المحيط)
17	الجاثية	مكية	23	1	سبعية	أبو حنيفة	(البحر المحيط)
18	الفيل	مكية	4	1	شاذة	=	(الكشاف) و (البحر المحيط)

ب. تراجم الأئمة

1. الإمام أبو حنيفة (80 – 150هـ) – (من التابعين)

هو (النعمان بن ثابت بن زوطى)، المشهور بكنيته (أبي حنيفة)، أصله من بلاد فارس، وهو تيمي بالولاء، وهو تابعي لأنه رأى من الصحابة (أنس بن مالك – ت93هـ) و (أبا الطفيل عامر بن واثلة الليثي – ت100هـ على الأرجح). أخذ الفقه والحديث عن (عطاء، ونافع، وابن هرمز) وغيرهم، وروى عنه أصحابه (أبو يوسف، وزفر، ووكيع) وآخرون. وقد شهد له العلماء بسعة المعرفة والفقه، وقوة الحجة. وهو فقيه أكثر منه محدثاً، وحسبه انه مؤسس المذهب الحنفي المسمى باسمه، وإمام أهل الرأي. وكان تقياً ورعاً، يكسب حياته من عمل يده، ولا يقبل جوائز العلماء. توفي سنة (150هـ) ببغداد عن (70) سنة(7).

قال عنه ابن الجزري (ت 833هـ): "روى القراءة عرضاً عن الأعمش وعاصم وعبد الرحمن بن أبي ليلى... روى القراءة عنه الحسن بن زياد، وقد أفرد أبو الفضل الخزاعي قراءته في جزء رويناه من طريقه .. وفي النفس من صحتها شيء، ولو صح سندها إليه لكانت من أصح القراءات..." (8).

---

(7) ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: (أحمد بن علي – الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت) مصورة عن طبعة مطبعة السعادة، القاهرة 1931م) 323/13 – 423، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: (ابن خلكان (ت681هـ). تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت 1968م) 405/5 - 415، والأعلام: (خير الدين الزركلي (ت1976م)، ط3، بيروت 1969م) 4/9- 5.

(8) غاية النهاية في طبقات القراء: (أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت 833هـ)، عني بنشره: ج. برجشتراسر، دار الكتب العلمية ط2، بيروت 1980م) 342/2.

2. الإمام الشافعي (150 – 204هـ) – (من أتباع التابعين)

هو (محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع)، وإلى جده الأخير هذا نُسب فعُرف بـ (الشافعي). وهو قرشي مطلبي مكي، وكنيته (أبو عبد الله). ولد بغزة سنة (150هـ)، ثم حمل إلى مكة بعد فطامه، وفيها نشأ وتلقى العلم. حدث عن (مالك بن أنس ت 179هـ) و(سفيان بن عيينة – ت 198هـ)، وأخذ الفقه عن (مسلم بن خالد الزنجي).كان بارعاً في اللغة والشعر، قوي الحجة في المناظرة، جمع بين فقه الحجازيين والمصريين والعراقيين. وما زال يتنقل بين مكة وبغداد حتى انتهى به المطاف في مصر سنة 199هـ، وفيها توفي سنة (204هـ) عن (54) سنة. له: (كتاب الرسالة) و (كتاب الأم) وكتاب (المبسوط) وغيرها(9).

قال عنه ابن الجزري: "أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي، وروى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وقرأت بروايته القرآن من كتاب (المستنير).." (10).

3. الإمام ابن حنبل (164 – 241هـ) – (من أتباع أتباع التابعين)

هو (أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني المروزي ثم البغدادي) إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة في الفقه، ولد ببغداد سنة (164هـ)، ونشأ منكباً على طلب العلم، وسافر في سبيله أسفاراً كثيرة، حتى انفرد بمعرفة آثار الصحابة والتابعين، مع الضبط التام، والورع الكامل. وكان آية في الحفظ والضبط، محافظاً على العبادة الدائمة، عاش محنة القول بخلق القرآن، فعصمه الله منها،

---

(9) ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 56/2 – 73، ووفيات الأعيان: 163/4 – 169، والأعلام: 249/6– 250.

(10) غاية النهاية في طبقات القراء: 95/2.

وامتنع عن القول بها، فضُرب وسُجن وصار إماماً يقتدى به. أخذ عن (أبي يوسف، والشافعي وسفيان بن عيينة) وغيرهم، وروى عنه (البخاري ومسلم وأبو داود ووكيع بن الجراح) وغيرهم. وله مؤلفات كثيرة منها: (كتاب العلل) و(كتاب الزهد) و (كتاب فضائل الصحابة) وغيرها. وأشهر كتبه وأعظمها كتاب (المسند) في الحديث، اشتمل على (40ألف) حديث مسند. توفي سنة (241هـ) عن (77) سنة(11).

قال عنه ابن الجزري: "أخذ القراءة عرضاً – فيما ذكر أبو القاسم الهذلي – عن يحيى بن آدم، وعبيد بن عقيل، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن قلوقا... وروى القراءة عنه عرضاً ابنه عبد الله، ذكر ذلك الهذلي في كامله، وذكر له في كتابه (الكامل) اختياراً في القراءة.." (12).

- أما **الإمام مالك بن أنس (93 – 179هـ)**، فقد تقدم أننا لم نظفر له بقراءة تروى عنه في ما اعتمدنا من المصادر والمراجع، وقد ترجم له ابن الجزري وقال عنه: "أخذ القراءة عن نافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه أبو عمرو الأوزاعي، ويحيى بن سعيد والحلواني.." (13).

---

(11) ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 412/4 – 423، ووفيات الأعيان: 63/1 – 65، والأعلام: 192/1 – 193.

(12) غاية النهاية في طبقات القراء: 112/1.

(13) غاية النهاية في طبقات القراء: 35/2 – 36.

ج. أوجه القراءات

تنوعت أوجه القراءات القرآنية المروية عن الأئمة الثلاثة، على وفق تنوع الموضوعات اللغوية التي تفرعت عنها، وانتسبت كل قراءة إلى واحد من المجالات الآتية:

- قراءة الاسم بلفظ الفعل، أو قراءة الفعل بلفظ الاسم، مع تغير المعنى، مثال ذلك:

(مالِكِ – مَلَكَ) و (أَفَحَسِب – أَفَحَسْبُ)(14).

- قراءة الفعل بصيغة أخرى، مع اتفاق المعنى أو اختلافه، مثال ذلك:

(لَقُوا – لاقَوُا)(15).

- قراءة الاسم بصيغة أخرى، مع اختلاف المعنى في الغالب، مثال ذلك:

(قائماً – قَيّماً) و (بِبَدَنِكَ – بأَبدانِكَ)(16)...

- قراءة الفعل أو الاسم بإعراب آخر، مع تغير المعنى أو عدمه، مثال ذلك:

(أنْ لا يَرْجِعُ – أنْ لا يَرْجِعَ) و (وإبراهيمَ – وإبراهيمُ)(17).

- قراءة الفعل مسنداً إلى مؤنث، أو مسنداً إلى مذكر، مثال ذلك:

(جاءَتكَ – جاءَتكِ) و (تَرْميهم – يَرْميهم)(18)...

---

(14) ينظر: المبحث الثاني/ القراءتان: (1)، (7).

(15) ينظر: المبحث الثاني/ القراءة: (2).

(16) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (5)، (6)، (11)، (12)، (17).

(17) ينظر: المبحث الثاني/ القراءتان: (9)، (13).

(18) ينظر: المبحث الثاني/ القراءتان: (16)، (18).

- قراءة الجملة الفعلية بجعل المفعول به فاعلاً، مع تغير الإعراب والمعنى، مثال ذلك:

(وإذ ابتلى إبراهيمَ رَبُّه - وإذ ابتلى إبراهيمُ رَبَّه)(19).

- قراءة الأحرف المقطعة بلفظ الفعل، مثال ذلك:

(طه – طَهْ)(20).

- قراءة حرف المعنى بحرف آخر، مثال ذلك:

(وتاللهِ – وباللهِ)(21).

- قراءة اللفظ بإبدال أحد أحرفه بحرف آخر، مثال ذلك:

(فأَغْشَيناهم – فأَعْشَيناهم)(22).

د. المصادر المعتمدة

اعتمدنا في جمع القراءات القرآنية المروية عن الأئمة الثلاثة وتوثيقها على مصادر معتبرة من كتب القراءات المتخصصة وكتب التفاسير. وسيرد التعريف بكل مصدر في هوامش المبحث الثاني اللاحق عند ذكره في أول موضع يرد فيه، كما سترد عناوينها مختصرة على النحو الآتي:

---

(19) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (3)، (4)، (14).

(20) ينظر: المبحث الثاني/ القراءة: (8).

(21) ينظر: المبحث الثاني/ القراءة: (10).

(22) ينظر: المبحث الثاني/ القراءة: (15).

ت	المصدر	المؤلف	العنوان المختصر
1.	إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر	البناء الدمياطي (ت1117هـ)	الإتحاف
2.	البحر المحيط	أبو حيان الأندلسي (ت 745هـ)	البحر
3.	جامع البيان عن تأويل آي القرآن	ابن جرير الطبري (ت310هـ)	جامع البيان
4.	الجامع لأحكام القرآن	القرطبي (ت 671هـ)	الجامع
5.	الحجة في القراءات السبع	ابن خالويه (ت370هـ)	الحجة
6.	السبعة في القراءات	ابن مجاهد (ت324هـ)	السبعة
7.	الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل	الزمخشري (ت 538هـ)	الكشاف
8.	لسان العرب	ابن منظور (ت 711هـ)	اللسان
9.	المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها	ابن جني (ت 392هـ)	المحتسب
10.	مختصر في شواذ [قراءات] القرآن	ابن خالويه (ت370هـ)	المختصر
11.	معاني القرآن	الفراء (ت 207هـ)	معاني الفراء
12.	معجم القراءات القرآنية	د. أحمد مختار عمر د. عبد العال سالم مكرم	المعجم
13.	مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)	فخر الدين الرازي (ت606هـ)	مفاتيح الغيب
14.	النشر في القراءات العشر	ابن الجزري (ت 833هـ)	النشر

المبحث الثاني

نصوص القراءات

يتضمن هذا المبحث ذكر القراءات القرآنية المروية عن الأئمة الثلاثة (أبي حنيفة والشافعي وابن حنبل) موثقةً ومرتبةً، على وفق ترتيب آياتها في المصحف الشريف، وعلى النحو الآتي:

1. قوله تعالى: ﴿ **مَـالِكِ يَوْمِ الدِّينِ** ﴾ (سورة الفاتحة/4).

- قرأ (أبو حنيفة): (مَلَكَ يومَ الدينِ)، بلفظ الفعل ونصب (يومَ)(23).

- وقرأ بها: (علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وأبو حيوة... وغيرهم)(24).

2. قوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ ....** ﴾ (سورة البقرة/14).

- قرأ (أبو حنيفة): (وإذا لاقَوُا...)، بمدّ اللام وفتح القاف، وضم الواو(25).

---

(23) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، اعتنى به وعلق عليه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، ط 2، بيروت 2005م) 28، والبحر المحيط: (أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت 745هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي، والدكتور أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 2001م) 134/1.

(24) ينظر: مختصر في شواذ [قراءات] القرآن: (أبو عبد الله الحسين بن أحمد – ابن خالويه (ت370هـ) عني بنشره: ج- برجشتراسر، دار الهجرة (د.ت)، مصورة عن طبعة المطبعة الرحمانية، القاهرة 1934م) 1، ومعجم القراءات القرآنية: (الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1988م) 8/1.

(25) الكشاف: 48.

- وقرأ بها: (محمد بن السميفع اليماني)(26).

3. قوله تعالى: ﴿ **وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ....**﴾ (سورة البقرة/124).

- قرأ (أبو حنيفة): (.. إبراهيمُ رَبَّه ..)، برفع (إبراهيمُ) ونصب (رَبَّه)(27).

- وقرأ بها: (ابن عباس، وجابر بن زيد، وأبو حيوة، وأبو الشعثاء)(28).

4. قوله تعالى: ﴿**.. لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ..**﴾ (سورة البقرة/233).

- قرأ (أبو حنيفة): (.. أن تَتِمَّ الرِّضاعَةُ ..)، بالتاء في (تَتِمَّ)، وبكسر الراء في (الرِّضاعَةُ) ورفعها على الفاعلية(29).

- وقرأ بها: (ابن أبي عبلة، والجارود بن أبي سبرة)(30).

---

(26) ينظر: المختصر: 2، والجامع لأحكام القرآن: (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت 671هـ)، دار الكاتب العربي، ط3، القاهرة 1967م) 206/1، والبحر: 193/1 وفيه: "وقد يقال: لاقَى، وهو فاعَلَ بمعنى الفعل المجرد"، ولم ينص على أنه قراءة، والمعجم: 28/1.

(27) الكشاف: 94، وفيه: "والمعنى: أنه دعاه بكلمات من الدعاء فعل المختبر هل يجيبه إليهن أم لا؟"، والبحر: 545/1.

(28) ينظر: المختصر: 9، ومفاتيح الغيب: (أبو عبد الله محمد بن عمر – فخر الدين الرازي (ت606هـ)، دار الفكر، ط3، بيروت 1985م) 40/4، والجامع: 97/2، وفيه: "والمعنى: دعا إبراهيم ربه وسأل، وفيه بعد، لأجل الباء في قوله: (بكلمات)"، والمعجم: 110/1.

(29) البحر: 223/2، وفيه عن كسر الراء من (الرِّضاعة): "وهي لغة كالحَضَارة والحِضارة، والبصريون يقولون بفتح الراء مع الهاء، وبكسرها دون الهاء، والكوفيون يعكسون ذلك..".

(30) ينظر: معاني القرآن: (أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207هـ) تحقيق: محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب ط3، بيروت 1983م) 149/1، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن: (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310م). ضبط وتعليق: محمود محمد شاكر، تصحيح: علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت 2001م) 592/2، وفيه: "وقرأه بعض أهل الحجاز ..."، والكشاف: 135، ومفاتيح الغيب: 128/6، والمعجم: 176/1.

5. قوله تعالى: ﴿**.. وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ ..**﴾ (سورة آل عمران/18).

– قرأ (أبو حنيفة): (قَيِّـماً بالقِسْطِ)، ولم تنسب القراءة إلى غيره(31).

6. قوله تعالى: ﴿**.. فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ..**﴾ (سورة يونس/92).

– قرأ (أبو حنيفة): (.. بأَبْدانِكَ) بالجمع. ولم تنسب القراءة إلى غيره(32).

7. قوله تعالى: ﴿ **أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا...**﴾ (سورة الكهف/102).

– قرأ (الشافعي): (أفَحَسْبُ الذين..)، بإسكان السين وضم الباء مضافاً إلى (الذين)(33).

– وقرأ بها:(علي بن أبي طالب، وابن عباس، والحسن، وابن كثير ويعقوب وغيرهم)(34).

8. قوله تعالى: ﴿ **طه**﴾ (سورة طه/1).

---

(31) الكشاف: 164، والبحر: 420/2. وينظر: المعجم: 15/2.

(32) الكشاف: 473، وفيه: "وهو على وجهين: إما أن يكون مثل قولهم: هَوَى بأجرامه، يعني: ببدنك كله وافياً بأجزائه، أو يريد: بدروعك، كأنه كان مظاهراً بينها"، والبحر: 189/5، وفيه: "أي: بدروعك، أو جعل كل جزء من البدن بدناً"، وينظر: المعجم: 92/3.

(33) البحر: 157/6، والمعنى فيه: "أفكافيهم ومحسبهم ومنتهى غرضهم..".

(34) ينظر: معاني الفراء: 161/2، وجامع البيان: 39/16 – 40، والمختصر: 82، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: (أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الحليم النجار، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي: مطابع الأهرام التجارية، = = القاهرة 1994م) 34/2، والكشاف: 630، ومفاتيح الغيب: 174/21 – 175، والجامع: 65/11، وإتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر: (أحمد بن محمد الدمياطي، الشهير بالبناء (ت1117هـ)، وضع حواشيه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، ط 3، بيروت 2006م) 373، والمعجم: 19/4.

- قرأ (أبو حنيفة): (طَهْ)، بفتح الطاء وسكون الهاء(35).

- وقرأ بها: (الحسن، وعكرمة، وورش)(36).

9. قوله تعالى: ﴿**أَفَلا يَرَوْنَ أَلا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلا يَمْلِكُ لَهُمْ..** ﴾ (سورة طه/89).

- قرأ (الشافعي): (.. ألاّ يَرْجِعَ)، و (ولا يَمْلِكَ)، بنصب الفعلين(37).

- وقرأ بهما: (أبو حيوة، والزعفراني، وابن صبيح، وإبان)(38).

10. قوله تعالى: ﴿ **وَتَاللَّهِ لأكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم...**﴾ (سورة الأنبياء/57).

- قرأ (أحمد بن حنبل): (وباللهِ..)، بالباء(39).

- وقرأ بها: (معاذ بن جبل، وابن محيصن)(40).

11. قوله تعالى: ﴿ **وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا..**﴾ (سورة الأنبياء/95).

---

(35) البحر: 212/6، وفيه: ".. وورش في اختياره ..".

(36) ينظر: المختصر: 87، والكشاف: 650، ومفاتيح الغيب: 2/22 نقله عن الزجاج، والجامع: 167/11، وفيه: ".. وأصله (طَأْ): بمعنى: طَإِ الأرضَ، فحذفت الهمزة وأدخلت هاء السكت"، ولسان العرب: (جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت 711هـ)، دار صادر، بيروت 1955م) (وطأ) 195/1 – 196، والإتحاف: 381، والمعجم: 68/4.

(37) البحر: 250/6، وفيه: "جعلوها (أَنْ) الناصبة للمضارع، وتكون الرؤية من الإبصار".

(38) ينظر: المختصر: 89، والكشاف: 664، وفيه: "من رفعه فعلى أنّ (أَنْ) مخففة من الثقيلة، ومن نصبه فعلى أنها الناصبة للأفعال"، ومفاتيح الغيب: 104/22، والبحر: 250/6، والمعجم: 104/4، 105.

(39) البحر: 300/6.

(40) ينظر: المختصر: 65، والكشاف: 681، وفيه: "إن الباء هي الأصل، والتاء بدل من الواو المبدلة منها، وأن التاء فيها زيادة معنى وهو التعجب، كأنه تعجب من تسهل الكيد على يده.."، ومفاتيح الغيب: 182/22، والمعجم: 140/4.

- قرأ (أبو حنيفة): (وحِرْمٌ..)، بكسر الحاء وإسكان الراء وحذف الألف، مع التنوين(41).

- وقرأ بها: (عاصم، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، والأعمش.. وغيرهم)(42).

12. قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا..** ﴾ (سورة المؤمنون/44).

- قرأ (الشافعي): (تَتْراً): بالتنوين(43).

- وقرأ بها: (ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وابن محيصن..وغيرهم)(44).

13. قوله تعالى: ﴿ **وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ..** ﴾ (سورة العنكبوت/16).

- قرأ (أبو حنيفة): (وإبراهيمُ)، بالرفع(45).

---

(41) البحر: 313/6.

(42) ينظر: معاني الفراء: 211/2، وجامع البيان: 102/17، والسبعة في القراءات: (أبو بكر أحمد بن موسى – ابن مجاهد (324هـ)، تحقيق: الدكتور: شوقي ضيف، دار المعارف، ط2، القاهرة = =1980م) 431، والحجة في القراءات السبع: (ابن خالويه (ت 370هـ)، تحقيق وشرح: الدكتور عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق ط2، بيروت والقاهرة 1977م) 251، والكشاف: 686، والجامع: 340/11: وفيه: "وهما لغتان مثل: حِلٌّ وحَلالٌ.."، والنشر في القراءات العشر: (أبو الخير محمد بن محمد – ابن الجزري (ت833هـ): تصحيح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت) 324/2، والمعجم: 150/4.

(43) البحر: 376/6، وفيه: "وانتصب على الحال، أي: متواترين واحداً بعد واحد".

(44) ينظر: جامع البيان: 32/18، وفيه: ".. أنهما قراءتان مشهورتان ولغتان معروفتان في كلام العرب بمعنى واحد.."، والسبعة: 446، والحجة: 257، وفيه: "فالحجة لمن نون أنه جعله مصدراً، من قولك: وَتَرَ يَتِرُ وَتْراً، ثم أبدل من الواو تاءً.."، والكشاف: 708، ومفاتيح الغيب: 101/23، والجامع: 125/12، واللسان: (وتر) 276/5، والنشر: 328/2، والمعجم: 212/4.

(45) الكشاف: 816، وفيه: "على معنى: ومن المرسلين إبراهيمُ"، والبحر: 141/7.

- وقرأ بها: (إبراهيم النخعي، وأبو جعفر)(46).

14. قوله تعالى: ﴿**.. إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ..**﴾ (سورة فاطر/28).

- قرأ (أبو حنيفة): (..اللهُ..العُلَماءَ)، برفع لفظ الجلالة، ونصب (العلماءَ)(47).
- وقرأ بها: (عمر بن عبد العزيز، وأبو حيوة)(48).

15. قوله تعالى: ﴿**... فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ**﴾ (سورة يس/9).

- قرأ (أبو حنيفة): (فأَعْشَيْناهم)، بالعين المهملة(49).
- وقرأ بها: (ابن عباس، والحسن، وعكرمة، وعمر بن عبد العزيز... وغيرهم)(50).

16. قوله تعالى: ﴿ **بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ** ﴾ (سورة الزمر/59).

- قرأ (الشافعي): (..جاءتكِ آياتي فكَذَّبتِ بها واسْتَكْبَرتِ وكنتِ) بكسر الكاف والتاء(51).

---

(46) ينظر: المختصر: 115، والكشاف: 816، ومفاتيح الغيب: 44/25، والبحر: 141/7، والمعجم: 41/5.

(47) الكشاف: 886، وفيه: "الخشية في هذه القراءة استعارة، والمعنى: إنما يُجِلّهم ويُعَظِّمهم" والجامع: 344/14، والبحر: 298/7.

(48) ينظر: المصادر السابقة، ومفاتيح الغيب: 21/26، والمعجم: 183/5.

(49) البحر: 312/7، وفيه: ".. من العَشَاء، وهو ضعف البصر".

(50) ينظر: معاني الفراء: 373/2، وجامع البيان: 180/22، والمختصر: 124، والمحتسب: 204/2، والكشاف: 891، والجامع: 10/15، وفيه: "والمعنى: أَعْميناهم"، والإتحاف: 465، والمعجم: 198/5.

(51) البحر: 419/7، وفيه: "بكسر الكاف والتاء، خطاب للنفس..".

- وقرأ بها: (النبي (ص)، وأبو بكر الصديق، وابن كثير، وابن يعمر، وغيرهم)(52).

17. قوله تعالى: ﴿.. **وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً..**﴾ (سورة الجاثية/23).

- قرأ (أبو حنيفة): (غَشْوَةً)، بفتح الغين وإسكان الشين، من دون ألف(53).

- وقرأ بها: (حمزة، والكسائي، وطلحة، والأعمش... وغيرهم)(54).

18. قوله تعالى: ﴿ **تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ**﴾ (سورة الفيل/4).

- قرأ (أبو حنيفة): (يَرْمِيهم)، بالياء(55).

- وقرأ بها: (ابن يعمر، وعيسى بن عمر، وطلحة، والأعرج)(56).

---

(52) ينظر: معاني الفراء: 423/2، وجامع البيان: 27/24، والمختصر: 131، والكشاف: 945، ومفاتيح الغيب: 8/27، والجامع: 273/15، والمعجم: 25/6.

(53) البحر: 49/8.

(54) ينظر: معاني الفراء: 48/3، وجامع البيان: 177/25، وفيه: "بمعنى أنه غَشاه شيئاً دفعةً واحدةً ومرةً واحدةً.. وهما عندي قراءتان صحيحتان.."، والسبعة: 595، والحجة: 326، والكشاف: 1007، والجامع: 169/16، والنشر: 372/2، والمعجم: 154/6.

(55) الكشاف: 1222، وفيه: "أي: الله تعالى، أو الطير؛ لأنه اسم جمع منكر، وإنما يؤنث على المعنى"، والبحر: 512/8.

(56) ينظر: المختصر: 180، والجامع: 198/20، والمعجم: 239/8.

Abstract

Narrations of
"Abi Haneefa, Al- Shafe'i and Ibn Hanbal"
in "Quranic Recitations"

Dr. Abud Al-Aziz Yaseen Abd Allah (*)

This paper contains an introduction and two chapters

- First one deals with the study of these recitations.
- The second deals with the different texts the documention and arrangements of them

---

(*) Dept. of Arabic - College of Arts / University of Mosul.